وجمع من نظم القريض موثبا / ولذا له او صاحبا مودودا
ولا دعوت لك المهيمن راجيا / منه الاجابة ربنا المعبودا

ومنها يرثي ولده اشد بن عبد المنعم من قصيدة

على القبر بالمجنون كل عشية / وكل صباح رحمة وسلام
ثوى فيه من لو يفتدى لفديته / بنفسي ولم يطبق عليه رجام
لين قل صبري يوم مات فربما / نفل غرار السيف وهو حسام
ابعد مشيب الراس مني وكبره / تحني لها صلب وهيض عظام
افارق عبد الله ثم انها / مصايب جلت كلهن عظام
لو ان شماما يبتلى بمصيبتي / تصدع من عظم المصاب شمام
الا ليت شعري كيف في القبر مكثه / تجلى نهارا او اجن ظلام
اذا لهبت نار الاسى بين اضلعي / تحل رماء العين فهي سجام
كعود نضيج الماء من جانب له / ومن جانب للنار فيه ضرام
خليلي ان انستما البرق لامعا / من الافق الشرقي حين يشام
وهبت من الحي الحويزي نفحة / من الريح او منه استقل غمام
فلا تعذلاني ان بكت وان جرى / بعيني فؤادي ادمع وتوام
فان بهاتيك الاماكن لي هوى / يورق عيني والعيون نيام

وكان جمع الحكيم موفق الحكما ابوطاهر الرضي الواسطي الابيات التي
كتبها على التقادم في بدي السنين فطالعت الجميع ودقاهضم يوما
بالماهية سنة اربع وخمسين عندي فوجدت فيه للامير احمد بن ابي الفتوح

دواده الى صحة معقب / وعافية عنك لا تذهب
شربت دوا وكان الشفاء / فيما شربت وما تشرب
وعكت وبو عك في خادر / على عزة الاسد الاغلب
فاعجز وعك بالسر / ولا كل ناب ولا مخلب
وقد يصدا المشرفي الحسام / وما فل حد ولا مضرب

وانشدني وكتب لي بخط القاضي العدل عمر بن الحسين الباسيسي

دس



وهو عدل شاهد بالغراف القصيدة التي كتبها الامير احمد بن ابي الفتوح
الى الشيخ ابي القاسم بن علي الحريري صاحب المقامات بالبصرة والقصيدة
التي كتبها الحريري جوابا عنها وقال ابن الباسيسي سمعتها من الامير احمد ابن
ابي الفتوح بالغراف وقراتها عليه فقصيدة الامير احمد هي

للمي كعب ام احبه كلاب / مررنا بالامس تلك القباب
فهل رات عينك من قبلها / جاذرا تمنعها اسد غاب
كم في حدوج القوم من غادة / رخيمة الدل انا كعاب
ان اظلمت فرعا انارت سنا / او ابتعث مجلا اجابت حقاب
يغض من ضوء الهلال العلا / ولا يغض الحسن منها النقاب
وذي صفاء ليس لي دونه / سر صريح الود محض الجناب
قال لقد غرج اسم الذي / سميته في الشعر اخت الرباب
وهو كما قال ولكنني / اراق العنوان اي ارتياب
ومن رداح الخلق خمصانة / احسن من جيبت عليه ثياب
تفتر عن مثل اقاحي النقا / غر الثنايا واضحات عذاب
ان وعدت لم يشفني وعدها / هل ينفع الظمان لمع السراب
وكيف يهمي المال من باذل / طال به الجد ونعم الطلاب
فاز بها وطرد من سودد / وضل ... المعنى وخاب
وكنت ان خفت اذى من عدى / بذلت سيفي عزقا من قراب
ومنها في وصف السفينه
يا ايها الريح نحوا بد / هو جاء تنقض انقضاض العقاب
لم يرم الفحل ابها في الفلا / ولا عراها لتحت في الضراب
ولا رعت خمصا ولا خلة / يوما ولم تجنز بهم العذاب
ولا اعتق الحالب اغبارها / ولا رات سغبا لها في السقاب
لا تشتكي للاين اذا ما اشتكت / من الوجي الوجناء ذات الهباب
دهما لم تلبس لها اشطرا / كلبية قد عصبتها اعتصاب
تنساب والتيار ذو حومة / مثل انسياب الصل فوق الحباب

Copyright © King Saud University